

فوائد لغوية^(١)

٣

بفلم محمد شفيق معروف

(٢) أمانات العربُ بعضُ الكلمات لأسباب قد نعود لتوضيحها ، فهم يقولون : هني فعلتُ كذا ، أي احسبني واعُدْ ذني ، ولم يستعملوا غير الأمر ، وقالوا : زوج ، وزوّج ، وتزوّج ، وأهملوا الفعل المجرد زاج ، وقالوا : ذرّني أي اتركني ، لكن ما نطقوا بماضيه ولا بمصدره ولا باسم الفاعل . أما دع بمعنى اتركْ ، فقليل : أميت ماضيه ، وقيل : بل هو مُستعمل ، ومنه قراءة بعض القُرّاء في سورة الضحى : « ما ودّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى » .

(٣) لا يجتمع الجيم والصاد في كلمة واحدة من كلام العرب ، فلا إجاص^(٢) ، والصنبريج^(٣) ، والصنّج^(٤) والصنّجة^(٥) والصليجة^(٦) ، والصّولجان^(٧) ، والأصلج^(٨) ، والصنارُوج^(٩) كلها من الدخيل المُعرَّب ، وأكثرها فارسية الأصل .

(٤) الكلماتُ الآتيةُ تتعاقَبُ فيها أحرفُ مُختلفة : —

- (١) انظر صحيفة دار العلوم ؛ العددان الثالث والرابع من السنة الأولى
- (٢) ثمر معروف ، أو هو المشمش والكثرة بلغة الشاميين
- (٣) حوض الماء
- (٤) شيء يتخذ من صفر يضرب أحدهما على الآخر ، أي صقيحة مدورة من النحاس يضرب بها على أخرى للطرب ، وآلة بأوتار يضرب بها
- (٥) عيار الميزان
- (٦) سبيكة الفضة المصفاة
- (٧) المحجن أي العود المعوج
- (٨) الشديد الامس
- (٩) النورة وأخلطها وهي الهناء ، أي القطران

الغَرَيْنُ ، والغَرَيْلُ ، بنون في آخره أولام : الطَّيْنُ الرقيق الجاف الذي يُخَلِّفُهُ السَّيْلُ . حَنَكُ الْغُرَابِ ، وَحَلَكُهُ بِالْتَحْرِيكِ سَوَادُهُ ، وَيُقَالُ : أَسْوَدُ حَانِكِ ، أَوْ حَالِكِ بَنُونٍ فِي وَسْطِهِ أَوَّلَامُ .

عُنَوَانُ الْكِتَابِ ، وَعُنْيَانُهُ ، وَعُنْوَانُهُ . وَقَدْ عُنُونْتُهُ عُنُونَةً وَعُنُونَانَا ، وَعُنُونْتُهُ عُنُونَةً وَعُنُونَانَا

أَبْنٌ ، وَأَبْلٌ ، بنون في آخره أولام : أَثْنَى عَلَى الْمَيْتِ إِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْمَاعِيلُ . وَمِيكَائِيلُ ، وَمِيكَائِيلُ . وَإِسْرَافِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ . وَإِسْرَائِيلُ ، وَإِسْرَائِيلُ . وَجِبْرِئِيلُ ، وَجِبْرِئِيلُ . قُنَّةُ الْجَبَلِ ، وَقُلَّتُهُ بِالنُّونِ أَوَّلَامُ : أَعْلَاهُ لَصِقَ بِهِ ، وَلَسِقَ بِهِ ، وَالتَّصَقَّ بِهِ ، وَالتَّسَقَّ .

الْمَأْفُونُ ، وَالْمَأْفُوكُ ، بنون في آخره أولام : الضعيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ ، وَالْعَاجِزُ الْقَلِيلُ الْحِيلَةِ وَالْحَزْمِ ، وَالْمُخْدَوِعُ عَنْ رَأْيِهِ . جَاحَشْتُهُ ، وَجَاحَشْتُهُ بِالسَّيْنِ أَوِ الشَّيْنِ : زَاحَمْتُهُ . حَمَسَ الشَّرُّ ، وَحَمَشَ أَيْ اشْتَدَّ . وَاحْتَمَسَ الدِّيكُ ، وَاحْتَمَسَا إِذَا اقْتَتَلَا .

تَلَسَّسْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَتَلَسَّسْتُ . النَّعْبَسُ ، وَالنَّعْبَسُ : السَّوَادُ . السَّدَقَةُ ، وَالشَّدَقَةُ ، بِالسَّيْنِ أَوِ الشَّيْنِ الْمَضْمُونَتَيْنِ أَوِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُمَا الضَّوْءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ ، وَالظُّلْمَةُ فِي لُغَةِ تَيْمٍ .

الْمِجْدَافُ ، وَالْمِجْدَافُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، أَوْ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمَعْنَاهُ جَنَاحُ الطَّائِرِ ، وَمِنْهُ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ . الْأَصِيدُ ، وَالْوَصِيدُ : الْفِتَاءُ .

أَصَدْتُ الْبَابَ بِالْمَدَّةِ ، وَأَوْصَدْتُهُ : أَغْلَقْتُهُ ، وَفِي الْقِرَاءَاتِ : (نَارٌ مُوصَدَةٌ)
و (نَارٌ مُوصَدَةٌ) بِالْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ
مَطَّ الْحَرْفِ ، وَمَدَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ
الْأَرْقَانُ ، وَالْيَرْقَانُ بِالْهَمْزَةِ أَوْ بِالْيَاءِ : آفَةٌ تَصِيبُ الزَّرْعَ ، وَدَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ .
الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا . الْأَوَّلَى بِالضَادِّ
وَالثَّانِيَةُ بِالضَّادِّ .

صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، وَضَافَ يَضِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدَفِّ تَصِيفَتْ
الشَّمْسُ ، وَتَضِيفَتْ بِالضَّادِّ أَوْ الضَّادِ إِذَا مَالَتْ وَدَنَتْ مِنَ الْغُرُوبِ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ الضَّيْفُ ، وَضَافَنِي الرَّجُلُ دَنَا مِنِّي .
الْمَبْعُوثُ ، وَالْمَبْعُوثُ بِالنَّاءِ أَوْ النَّاءِ .
مَصْمَصَ الْإِنَاءِ ، وَمَضْمَضَهُ إِذَا غَسَلَهُ
الْحُسَالَةُ ، وَالْحُفَالَةُ بِالنَّاءِ أَوْ الْفَاءِ : الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ هِيَ الْقَشَارَةُ
مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوَهُمَا .

الْجَدَثُ ، وَالْجَدَفُ بِالنَّاءِ أَوْ الْفَاءِ : الْقَبْرِ .
فَنَاءُ الدَّارِ ، وَتَنَاوَاهَا بِالْفَاءِ أَوْ النَّاءِ
الْقَوْمُ ، وَالثَّوْمُ : الْحِنْطَةُ . وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : وَثُومُهَا وَعَدَسُهَا ، بِالنَّاءِ
اللَّثَامُ ، وَاللَّفَّامُ : الْأَوَّلُ بِالنَّاءِ وَهُوَ مَا عَلَى الْقَمِّ مِنَ النَّقَابِ ، وَالثَّانِي بِالْفَاءِ
وَهُوَ مَا عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ مِنَ النَّقَابِ .

محمد شفيق معروف